

الرابعة بتوقيت الملل

محمد درويش عليا

الساعة الرابعة بتوقيت القلب، كسك تبع السكاكر في شارع بمدينتي، وامرأة تدرؤ الانتظار لتشتري حبي، وانا احث قلبي على ان يتوقف قليلا، ان يخفت، لتأرجح ما فيه الى الق، لكن عيني ورتقي المملوءة بالأخطاء تفضحني، ابقى لا اتكلم، تبقى لا تتكلم، لكن بوصولة القلب تشير الى الطريق المعبد بالجري الى معبد العشق!

هي ذي تضع يدها في جيب معطني، وتكتشف عليبة السكاكر، وقداحة الام، وبقايا اوراق كتبت فيها كلمات امجد فيها قلبي!

هل تدخن من دون ان ادري؟ نعم عندما تغييب عني!

وهكذا نغيب تحت المطر، المطر المذرا وهو يفسل كل ما فينا، بدءا بكل شيء وانتهاء بكل شيء. نغيب تحت سطوة الحب، الحب الذي لا وصف له غير الحب. هل استطيع الان ان احدد اليوم بوقت ما، او الشهر او العام. لقد كان كل ذلك سحابة دون مطر، حلما لم يتحقق، قتلته اليقظة، اليقظة المباغثة، لم تتشايك الايدي كان هذا كذا غوليزيا، لم تذف دموعا مشتركة فوق مناضد الكافتريات، ويرتاب فينا من ينظر الينا! لم نتبادل الضحكات او الفبلات او الحسرات. لم يفاض احدنا الاخر، ويلقي به في متاهة الطريق، غربيا، حائرا، لا يعرف وجهته الى اين! هل تحبني؟!

كان هنالك اكثر من جواب، ارتجفت له الشففة، وظلت ال (نعم) الممزوجة بغضلة الوقت في (الباصات)، ومظلات اللواعة بانتظار القادم.

اليوم الساعة الرابعة ايضا ولكن بتوقيت الملل وودي السيارات الفخخة، وعوويل الثكالي، واستغاثة الجرحى فوق اسرة الموت، وهدير الدبابات المسرعة الى الاجادوي، لقد كرهت كل الساعات، الساعات اليدوية التي تعمل بالتوكيك في اذقة الرابعة بكل التوقيعات القلبية، والململة، وهي تستدعي امرأة في انتظار قلب مضجوع بالف آه وتذكرى. لقد كرهت الساعات الجدارية، والساعات المساحات العامة، لانهما تخدع المارة، وتقول: الانتظار نض، حان اللقاء، اؤفت الازفة وابدأت رحلة البدء للإطلالة على حياة مقترضة، حياة فتنازية لا وجود لها الا في العقول المريضة والقلوب الكسيرة، والأسفة دوما، النازفة عبر كل العلاقات العابرة، والمتأصلة... سارمي بساعتي تلك وهي تشير الى الرابعة عصرا، او ايعها لعامل المقهى القادم من اطراف بغداد، ليعمل في الميدان، ويوزع شاي اليقظة على الثمالي، ثمالي العصور الحديثة والقديمة. وامضي صوب شوارع بلا اكشاك لاذرو حبي هناك.

العدسات اللاصقة (موضة)

النساء هذه الايام

بغداد / بثينة ستار

جديدة لم تكن في السابق موجودة ومن هذه الاشياء العدسات اللاصقة وقد جاء الي بعض النساء يطلبن من عندي ان اجلب لهن العدسات وفعلا احضرتها لهن. وعن اسعار هذه العدسات يقول: في البداية كانت اسعارها مرتفعة قليلا ما يقرب من المئة ألف ولكن بعد انتشارها اخذت بالانخفاض لتصل الى الثلاثين الفاً، اما صحياً فرائي كوني صيدلانياً فاني اقر بانها مضره. للعين خصوصاً اذا طالت المدة في استعمالها، ولكن ماذا تفعل امام رغبة المرأة في الشكل الجميل وانصح نساءنا العزيزات بعدم وضعها كثيراً او النوم بها لانها تسبب اضرارا للعين لا يمكن تلافيها. بعد ان سمعت راي الطب بذلك ذهبت لبعض النساء ومن لديه وجهة نظر في هذا الموضوع، السيدة ام سارة تقول: كانت دائما تأتي الي زيارتنا صديقة ابنتي ولون عينيها سود وفي احدى المرات لاحظت ان عينيها قد تغير لونها الى الاخضر. فاستغربت وسألت ابنتي وقد ظننت بانها اجرت عملية تجميلية لعينيها، ولكن ابنتي سارة اخبرتني بان صديقتها تضع عدسات لاصقة وليس هذا فقط بل اقنعت ابنتي بذلك، ولكني رفضت طلب ابنتي لاني اخاف من هذه الاشياء، فالعين حساسة جداً. (الفضل اللون الازرق) هكذا قالت

جديدة لم تكن في السابق موجودة ومن هذه الاشياء العدسات اللاصقة وقد جاء الي بعض النساء يطلبن من عندي ان اجلب لهن العدسات وفعلا احضرتها لهن. وعن اسعار هذه العدسات يقول: في البداية كانت اسعارها مرتفعة قليلا ما يقرب من المئة ألف ولكن بعد انتشارها اخذت بالانخفاض لتصل الى الثلاثين الفاً، اما صحياً فرائي كوني صيدلانياً فاني اقر بانها مضره. للعين خصوصاً اذا طالت المدة في استعمالها، ولكن ماذا تفعل امام رغبة المرأة في الشكل الجميل وانصح نساءنا العزيزات بعدم وضعها كثيراً او النوم بها لانها تسبب اضرارا للعين لا يمكن تلافيها. بعد ان سمعت راي الطب بذلك ذهبت لبعض النساء ومن لديه وجهة نظر في هذا الموضوع، السيدة ام سارة تقول: كانت دائما تأتي الي زيارتنا صديقة ابنتي ولون عينيها سود وفي احدى المرات لاحظت ان عينيها قد تغير لونها الى الاخضر. فاستغربت وسألت ابنتي وقد ظننت بانها اجرت عملية تجميلية لعينيها، ولكن ابنتي سارة اخبرتني بان صديقتها تضع عدسات لاصقة وليس هذا فقط بل اقنعت ابنتي بذلك، ولكني رفضت طلب ابنتي لاني اخاف من هذه الاشياء، فالعين حساسة جداً. (الفضل اللون الازرق) هكذا قالت

جديدة لم تكن في السابق موجودة ومن هذه الاشياء العدسات اللاصقة وقد جاء الي بعض النساء يطلبن من عندي ان اجلب لهن العدسات وفعلا احضرتها لهن. وعن اسعار هذه العدسات يقول: في البداية كانت اسعارها مرتفعة قليلا ما يقرب من المئة ألف ولكن بعد انتشارها اخذت بالانخفاض لتصل الى الثلاثين الفاً، اما صحياً فرائي كوني صيدلانياً فاني اقر بانها مضره. للعين خصوصاً اذا طالت المدة في استعمالها، ولكن ماذا تفعل امام رغبة المرأة في الشكل الجميل وانصح نساءنا العزيزات بعدم وضعها كثيراً او النوم بها لانها تسبب اضرارا للعين لا يمكن تلافيها. بعد ان سمعت راي الطب بذلك ذهبت لبعض النساء ومن لديه وجهة نظر في هذا الموضوع، السيدة ام سارة تقول: كانت دائما تأتي الي زيارتنا صديقة ابنتي ولون عينيها سود وفي احدى المرات لاحظت ان عينيها قد تغير لونها الى الاخضر. فاستغربت وسألت ابنتي وقد ظننت بانها اجرت عملية تجميلية لعينيها، ولكن ابنتي سارة اخبرتني بان صديقتها تضع عدسات لاصقة وليس هذا فقط بل اقنعت ابنتي بذلك، ولكني رفضت طلب ابنتي لاني اخاف من هذه الاشياء، فالعين حساسة جداً. (الفضل اللون الازرق) هكذا قالت



الصيديات عدسات ذات لون ازرق وقدمتها هدية زفافها وهي الان تضع العدسات عندما تخرج مع زوجها في الزيارات العائلية الطبيعية هي اجمل من جميع المواد الصناعية التي تنتجها الشركات العالمية وليس عيباً ان تكون العيون سودا بل العيب هو ان نغش أنفسنا او نغش الناس بمظاهر كاذبة سرعان ما تسزل، واجمل من العيون الملوثة هي صحة العيون نفسها وقوة ابصارها مهما كان لونها، وقد قيل في هذا المجال بيت شعري يحمل من المعاني الكثير وهو: وما يفيد انتفاع جميل العين من نظر اذا استوت عنده الأنوار والظلم؟

شرق وغرب في صخب الحياة اليومي يفقد البشر حرارة اللقاء

بقلم - دينيث ل. بروان
ترجمة: زينب حميد

خير ما يرام، او انا بخير" ثم اريد ان اضيف شيئاً مثل انا على احسن حال، اذا استرسال الكلام، لا افكر كثيراً في ذلك سواء اكانوا يقصدون ذلك ام لا". يقول البروفسور الاتكليزي وليام لوتز، في جامعة روتكرز في كامدن، وبعض المؤلفين ل (الحديث المضاعف): " هذه اللقاءات السطحية هي ليست سطحية، انها فقط الهامير الاجتماعية، يريد الناس فقط حفظ فضائهم، ويحفظون سلام حدود مؤسسائهم، مثلاً لا تقف لتتعلق باب المصعد لشخص ما، فنحن كلنا نملك ثلاث دوائر تتحرك حولنا وهم الناس المخفيون، وداخل هذه الدوائر هناك اشارة للألفة، لكنك ربما لا تراهم لانه لا احد يريد ان يسمع ان والديته قد تعرضت لضربة، او ان كليك قد مضغ سجاد بيتك، ان انك لم تأخذ الأطفال الى المدرسة في يوم ما، فهم لديهم ما يكفي من المشكلات، لا حاجة للمزيد من الفوضى لتضاف الى الفوضى الموجودة اساساً في حياتهم". ان الحراس غالباً ما يحفظون المكان، انهم غير مرتبين ولكنهم موجودون يوزنون انفسهم في هذه المؤسسة او تلك، في هذه الحياة السريعة، يتميلون من حرارة الشمس، يحيون ب (هللو)، فتمر انت لتقول لهم (كيف حالك) حتى من دون ان تقصد، لكنهم يواصلون التجديف، ويضيفون شيئاً الى الازدهار.

بأنني انا ايضاً كذلك، انا عندي هدف من هذه الناحية فاخذ هذه النقطة بطريقة الغرض من هذا، هو انني اعرف نفسي ". فجأة مرقت امرأة من امامنا وقالت، (مخفية). يقول جوناثان سميت، وهو ناقل بريد، يمسك الباب لتمر تلك المرأة التي حتى لم تقل شكراً: " ان نحو 40٪ من الوقت لا يقول احد شيئاً الا اذا كانوا يريدون اخذ البريد... ليقولوا (هللو) بالخطأ، او اذا ارادوا بعض التوجيهات، او حين اخذ البريد الى الخارج، فمن الممكن ان يلقوا حيتهم على اكثر من مرة، ولكن بعد عدة اسابيع تراهم ربما لا يعلمون اين انا موجود، ولكن لا بأس بذلك، فمعظم الناس طبيون". ومن الممكن ان يكون بسبب تائق الممرر الارضي، واعتدال برودة المكان يكون جوا مناسباً لاسترداد الافكار، انه المكان المناسب لدرجة ان الناس المحجوبين عن الانظار يحاولون تغيير الآخرين من التحديق الى الابتسامة، فبالنسبة لبعضهم هي مهمة. يقول ايد بوك، وهو حارس في غرب شمال واشنطن: " انا اتكلم بما يكفي لكي لا اعطلهم، اذا كانوا لا يملكون الوقت، وبعض الناس لا يتكلمون ولكن اغلبهم يفعل، لكن غالباً ما ابداً انا بالكلام مع هؤلاء الناس، ثم بعد ذلك يبدأون هم بالحديث، واذا سألوا عنى ب (كيف حالك) وانتظروا الإجابة، فسأقول: " انا على

والجاني، وبائع التقايق، وحارس البارك، الذين فقط يحملون مفاتيح سياراتهم مكان هم يقصدونه بتلك السرعة غير واعين، بمن القى عليهم التحية. ريكاتردو كوزمان (٣٤ عاماً)، يقول انا بخير بعد ان غلق الباب: " تجدهم مشغولي الببال، انهم لا ينتظرون الرد على تحيته، لانهم يعتقدون ان الكل مثلهم يتحرك بسرعة للعمل". والجواب نفسه بالنسبة للعامل في كراج البارك، فيقول: " انهم لا يملكون الوقت للتكلم". يقول جونسون (٣٦ عاماً) وهو حارس مكتب في بناية: " اقول لكثير من الناس - هاي- ولكن بعضهم لا يرد التحية، ان فظاظتهم لا تزعجني اذا كانوا فعلاً ليسوا منتبهين، انا لا اهتم، معظم الناس الذين لا يقولون لك شيئاً يوماً سوف يحتاجون اليك ويأتون للبحث عنك والتكلم معك". يقول البواب: " انا إنسان، من لحم وعظم، واملك عقلاً وانني موجود، لكننا نبذو لبعضنا محجوبين". لقد كتب رالف السنون في (الرجل الخفي): " انا رجل خفي، اتفهم ذلك بسهولة، لان الناس ترفض ان تراني، ان كل القصص الانسانية قد امسكت بكل تفاصيل الحياة اليومية حتى الصدمات البسيطة وغير المهمة. يقول ايوينا وهو حارس امني لمكتب: " ربما كان يومك سيئاً، فتكون معالجة الناس لذلك اليوم يوصفك محجوباً ومخفياً، في حين هم يروننا كل يوم، انا اعتقد

ها هم قد اتوا بمظلاتهم وحقائبهم الدبلوماسية، مهرولين بأحذيتهم المريحة، راكبين قطار التقق او سياراتهم، او سيارة أجرة، مهما يكن فهم يسببون نحو (الضغوط) على ظهورهم. تجلس ذلك الشخص خلف المكتب او يقف عند ذلك الباب ليراقب، او ينتظر، ثم هكذا يندفع الناس الى الداخل، ثم يبدأ الناس، او ابتسامة سطحية، نظرة خاطفة، او لا شيء، ثم ينظر الى يمينك او يسارك ثم يختفي داخل المصعد، داهياً الى المسؤول لالتزامه بشيء ما، او أياً كان ذلك، فهو يدفعهم للمرور الى تلك الابواب والطبقات العليا. ومن خلفهم اولئك المخفيون ليسألوهم ان كانوا بخير ولكن من غير اجابة، يجرى جوابه كمجنون، يواصل دفعه كمن يبيع لقمة في صحن، هناك اثر لشيء واحد هناك موجود، روابط الانسان في عالم يتحرك بسرعة كبيرة، انهم لا ينتظرون بما فيه الكفاية ليعلم الجواب او ليطي جواباً. ثم يجلس خلف مكتبه، ليحذب كتفيه، والعبوس باد على وجهه، وافكار ثقيلة تدفع رأسه الى الاسفل، او يقرضم شفاهه، ثم يقرأ (الايملات)، او يستعمل الهاتف الخليوي ولسان حاله يقول انها فرصة للخروج لتنشق الهواء. وعند دخولهم مباشرة قبل الضغط على زر المصعد يقولون: (هللو، كيف حالك) ومن ثم يفتح مساعد الباب ليحيب (كيف حالك) من دون سؤال اضافي، والشيء نفسه بالنسبة لحارس الامن، والبواب،



كلمات المتقاطعة افقي

١٠	مخرج وممثل عراقي معروف من الرواد.	٧٠	منزل، يعاتب، مكان للحماية.
١٢	احد فصول السنة، اكتب او اودن.	٨٠	المخلف او القبي.
٣٠	يفرخني، اسم علم منكر للنداء.	٩٠	حرف، احزاني، اتم.
٤٠	نصف داي، عاصمة اوربية، ضجر.	١٠٠	نصف غازي، طرق، جدما في ايجار.
٥٠	مطرب عربي راحل لقب (العندليب الاسمر).	١١٠	تغطف عليه، المسباح او الشعل.
٦٠	النبي (مبعثرة)، ممثل وموسيقار مصري.	١٢٠	اجد عمالقة التمثيل في مصر رحل مؤخرا، الاسم الاول للممثلة ايطالية مشهورة جداً.
		١٣٠	صحابي جليل من اوائل المسلمين.

الجملة 21 اذار 20 فيسان

الطموح المبالغ فيه قد يعرضك لصدمة قاسية ولا تنسى ان القناعة كنز لا يفنى. عائليا، لا تناصب العداء حتى لاعدائك، عاطفياً، فترة مميزة لشخصين مميزين.

الحملة 21 اذار 20 فيسان

الطموح المبالغ فيه قد يعرضك لصدمة قاسية ولا تنسى ان القناعة كنز لا يفنى. عائليا، لا تناصب العداء حتى لاعدائك، عاطفياً، فترة مميزة لشخصين مميزين.

الثور 21 فيسان 20 ايار

توقع عقداً مربحاً مع شريك جدير بالثقة. عاطفياً، الحبيب ينتظر منك لفظة صغيرة عودته عليها وانقطعت عنها مؤخراً فلا تتأخر في الاقدام على خطوتك.

الجوزاء 21 ايار 20 حزيران

قلقلك لا مبرر له لانك ركن اساسي لا يستغنى عنه. عائليا، الا تظن انك في المقابل لا تحقق اهدافا في مرمى اهلك وبيتك؟ انك مقصر تجاههم.

السرطان 21 حزيران 20 تموز

حاول أن تنظر إلى الأوضاع من ناحية إيجابية. كن هادئاً في عواطفك لأن الحب العاصف والسريع قد يكون على موعد معك.

العقرب 21 تموز 20 ايلول

تشعر أنك قادر على السيطرة ومن الآن و صاعداً ستحظى بفرص كثيرة تتمكنك من الاستفادة مادياً حيث ستغير مجرى حياتك الخاصة أو المهنية، تسيير الأمور كما كان متوقع.

الميزان 21 ايلول 20 الاول

مهتبا نجاحك باهر، فانت تبني اساسات صلبة كالحديد ومينة كالباطون. عاطفياً، دع قلبك يقرر واعط عقلك اجازة طويلة.

الدلو 21 ايلول 20 شباط

علاقة حب تتحضر في الافق لكنها جديدة، انت اذا كنت تسعى للارتباط الفعلي بشريك فهذا هو الوقت المناسب. المال يناديك وانت لا تعرف كيف تفتح الابواب.

الحوت 21 شباط 20 اذار

الناسبات الاجتماعية هي رفيقك حيث تعطي بالكثير بدون معاناة، التغيير في حياتك هي النقطة المفضلة لديك لأنك تهوى التغيير و التجديف.

العذراء 21 ايار 20 ايلول

صديق قديم يقدم لك عوناً فلا ترفضه، انت قلق وتجد صعوبة في التركيز الا ان هذه المرحلة ستنتهي قريباً. عاطفياً، الحب ما زال في دارك وانت تعيش سعادة كاملة.

الاسد 21 تموز 20 اب

صديق قديم يقدم لك عوناً فلا ترفضه، انت قلق وتجد صعوبة في التركيز الا ان هذه المرحلة ستنتهي قريباً. عاطفياً، الحب ما زال في دارك وانت تعيش سعادة كاملة.

القوس 21 ايلول 20 الاول

تشعر أنك قادر على السيطرة ومن الآن و صاعداً ستحظى بفرص كثيرة تتمكنك من الاستفادة مادياً حيث ستغير مجرى حياتك الخاصة أو المهنية، تسيير الأمور كما كان متوقع.

الجدي 21 ايلول 20 الثاني

كم يصعب علينا تقبل وجهك المتجهم وعينيك الحزبتين يا صاحب الابتسامة الاجمل والحيوية الدافقة. لا تدع قلقلك على العائلة يفسد عليك فرصة الانطلاق.